

61- أبواب صلاة الكسوف 1-1 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله واله -

[00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. اما بعد فغفر الله لك. يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن كتاب الكسوف باب الصلاة في كسوف الشمس حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله -

[00:00:25](#)

عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجرد رداءه حتى دخل المسجد. فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا - [00:00:51](#)

حتى يكشف ما بكم. حدثنا شهاب ابن عباد قال حدثنا ابراهيم ابن حميد عن اسماعيل عن قيس قال سمعت ابا مسعود رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما ايتان من ايات - [00:01:14](#)

فاذا رأيتموهما فقوموا فصلوا. حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن عبدالرحمن بن القاسم انه حدثه عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه - [00:01:36](#)

اله وسلم ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من ايات الله. فاذا رأيتموهما فصلوا. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا شيبان وابو معاوية عن زياد ابن علاقة عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كسفت

- [00:01:55](#)

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا - [00:02:22](#)

ارأيتم فصلوا وادعوا الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الخسوف - [00:02:42](#)

الخسوف لغة التغير الى سواد ومنه كشف وجهه او كشف وجهه حاله وكثفت الشمس اسود وذهب شعاعها واختلف في الكسوف والخسوف هما مترادفان او ليس مترادفين وهل يطلع كل منهما - [00:02:59](#)

الشمس وعلى القمر او احدهما على الآخر الصوم كبر سيأتيه من الخسوف والخسوف يقال للشمس والقمر يقال كسفت الشمس وخسفت الشمس تقال كثر كسب القمر وكسب القمر مذكر المؤلف رحمه الله - [00:03:23](#)

هذه الاحاديث ذكر حديث اول حديث ابي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام الناس فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجرد رداءه حتى دخل المسجد - [00:03:44](#)

فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى نزلت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يكتسبان لموت احد ولا فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم بها النبي صلى الله عليه وسلم تعثر - [00:03:56](#)

تم كثرة الشم والقضاء مسرعا يجر رداءه واللفظ الآخر يخشى ان تكون الساعة النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع رداءه اذا كان في البيت يتخفف فاذا اراد الخروج فوضع رداءه وهذا يدل على انه كان على كتفه وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس الازار والرداء على عادة العرب - [00:04:13](#)

يلبسون الاذن والاردية الازار قطعة قماش يشد بها النصف الاسفل. والرداء قطع اخرى يظهر على كتفيه مثل المحرم في حج او عمرة كانت العرب تلبس ولو في غير حج والعمرة. وكانوا احيانا يدرسون القنص - [00:04:38](#)

هذه الفرصة التي نلبسها تكون النبي قام يثير رداءه يدل على انه عليه ازار ورداء واذا جلس في البيت تخفف وطمع الرجال فاذا اراد الخروج اخذ الرجال على كتفيه كما يكون الانسان يتخفف من بعض الملابس الزينة اذا دخل بيته - [00:04:59](#)

قميص قميص خاص في البيت فاذا اراد خروج لبس ثيابه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يتخفف وطمع رداءه فلما كسلت الشمس قام مسرعا يجر رداءه من العجلة وفي اللفظ الآخر يخشى ان تكون الساعة - [00:05:16](#)

فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خطب الناس القمر لا ينتسبان لموت احد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا الامر بالصلاة والدعاء عند الكسوف والاصل في في الاوامر الوجوب. الاصل في الامر انه الوجوب. ولهذا ذهب بعض العلماء الى الوجوب لصلاة الكسوف -

[00:05:31](#)

وكذا ذهب بعضهم الى وجوب تحية المسجد وقالوا لان هذه لها اسباب خاصة وذهب جمهور العلماء الى ان الامر للاستحباب وانا صالح الفساد غير واجبة بل هي مستحبة وكذا تحية المسجد - [00:05:54](#)

واستدلوا بحديث خمس صلوات كتبهن الله على العباد فقال السائل هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطور والذين اوجبوها قالوا هذه انما وجبت باسباب هذي الصلوات الخمس هي التي اوجبها الله على كل احد - [00:06:11](#)

وهناك واجبات اوجبها الله باسباب كالخسوف له سبب فتجب صلاة الخسوف والامر بوجوب كما انها تجد تحية المسجد نعم بعض العلماء لانها سبب وهو دخول المسجد وصلاة الكسوف تصلى في اي وقت - [00:06:32](#)

لان الصلاة علقت برؤية الكسوف قل فاذا رأيتموهما فصلوا فيتصلى في اي وقت الصلاة علقت برؤية الكسوف وفي الرد على من استثنى اوقات الكراهة وهي اوقات النهي قال اذا لا تصلى - [00:06:50](#)

في وقت لا يوصف انها تصلى في وقت الشمس بعد العصر تصلى لان لها سبب وصلاة الكسوف مشروعة للرجال والنساء في الحضر والسفر جماعة وفرادى فالمرضى يصلي وحده وكذا غيره والمرأة في البيت تصلي وحدها - [00:07:06](#)

وان صلاها جماعة فهو افضل. المريض صلى المسجد او جاءت المرأة وصلت المسجد فهو افضل كالذي صليتها في المسجد مع الرجال فهو افضل والا صلت وحدها في بيتها والنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى لما رأى الكسوف قام العجلة والفرع عليه الصلاة والسلام - [00:07:26](#)

وفي الحديث قوله اني استرسل القبر لا يكسل لموت احد. في الحديث الثاني ان الشمس والقمر حديث قيس ابا مسعود حديث ابي مسعود ان الشمس والقمر لموت احد من الناس - [00:07:51](#)

ولكنهم اية من ايات الله فاذا رأيتموها فقوموا وصلوا هذه اوامر والحديث الثالث حديث ابن عمر قالت انه كان يفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا يخسران لموت احد ولا لحياته. ولكنهما ايتان من ايات الله

فاذا رأيتموهما فصلوا - [00:08:04](#)

في الحديث الرابع حديث المغيرة قال كثرت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم وكان هذا في السنة العاشرة من الهجرة كثفت الشمس في اليوم الذي مات فيه ابراهيم - [00:08:22](#)

وهو ابن صغير للنبي صلى الله عليه وسلم من مالك القبطية فقال الناس كسفت الشمس بنت ابراهيم ظنوا انها كسوة موته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته - [00:08:37](#)

ولكنهما او في الحديث السابق ولكنهما ايتان من ايات الله يدل على ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسر لموت احد ولا

لحياته ولو تكسف الشمس بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الا هذه المرأة - 00:08:56

هكذا قضى جمهور العلماء وقيل كسف القمر في السنة الخامسة من الهجرة حكاها ابن حبان في السيرة له نقله الشارع عنه كما سيأتي

الا بقصص القمر ونقل عن ابن رشيد وابن القيم نفي ذلك - 00:09:17

فقال ابو هريرة ان الكسوف وقع مرة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف على صفات مختلفة جاءت في الاحاديث ولكن جمهور العلماء ذهبوا الى انه صلاة الكسوف لها صفة واحدة وهي انه - 00:09:35

كلا ركعتين في كل ركعة ركوعان وسجديتين في كل ركعة ركوعها اربع ركعات يرفع السجدة قال وبعدها فهو شاب ورد فيه صفات مختلفة حتى في صحيح مسلم كما سيأتي قصاص كسوف مشروعة على كل حال وهذا الامر متفق عليه هذا المشروع - 00:09:53

ولكن اختلف في الحكم فالجمهور على انها سنة مؤكدة ترحم عوانا في الصحيح بوجوبها حكى عن مالك انه اجراها مجرى الجمعة ونقل الزين المهير عن ابي حنيفة انه اوجبها وكذا نقل بعض صنف الحنفية - 00:10:20

انه اوجبها واظنه اه فضيلة شيخ الاسلام ترى وجوبها قوله فصلى ركعتين الحديث الاول استدلل بهما قال ان صلاة الكسوف كسرت النافلة وحمله ابن حبان على ان المعنى كما تصلون - 00:10:40

في الكسوف لان ابا بكر خطب بذلك اهل البصرة قد كان ابن عباس علمه انها ركعتان في كل ركعة ركوعان وفي هذا الحديث ابطال ما كان اهل الجاهلية يعتقدون في تأثير الكواكب في الارض - 00:11:04

وذلك ان ان الناس كانوا يدعون الشمس والقمر الى الموت عظيم من العظماء تعبت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة ولهذا قال قال عليه الصلاة والسلام القبر اية من الاسئلة لا ينكسران بموت احد ولا لحياته - 00:11:29

الخطاب كانوا في الجاهلية يعتقدون ان الكسوف يوجب حدوث تغير في الارض من موت او ضرر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل. وان الشمس والقمر خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما - 00:11:49

ولا قدرة على الدفع على انفسهم وفي هذا الحديث ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته من شدة الخوف من ربه لانه قام مسرعا من الفزعة والعجلة يخشى ان تكون الساعة - 00:12:05

قولوا آية ثانية يعني علامات من آيات الله الدالة على وحدانية الله وعظيم قدرته وفي لفظ اخر في بعض يخوف الله بهما عباده قال الله تعالى وما نصروا بالايات الا تخويها - 00:12:19

نعم تفضل قال نعم لا الصواب انها لا تعاد صلاة الكسوف وانها اذا لم تنجلي لا لا تعاد فلا تكرر وانما يكثر الناس من الذكر والدعاء والصدقة والعق - 00:12:35

حتى يلزم ولكنها مشروعة مشروع فيها الاطالة رأى مشروع فيها الاطالة ها ديال النبي صلى الله عليه وسلم صلى لما صلى الخشوع صلى معه النساء مو في حل في هذه الاسماء - 00:13:10

لما جاءت عائشة وهي تصلي قالت ان هذا قالت اية واشارت الى السماء النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرسول صلى الله عليه وسلم النبي صلاة العيدين والكسوف والاستسقاء والتراويح الجماعة - 00:13:27

نعم صلى في البيت المريض او المرأة او المسافر وحده فلا بأس. نعم احسن الله اليك باب الصدقة في الكسوف حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله - 00:13:53

صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال قال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول. ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول - 00:14:15

ثم سجد فاطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الاولى ثم انصرف وقد انجلت فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه. ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسف - 00:14:35

لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيت ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا. ثم قال فيا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزي عبده او تزني امته يا امة محمد - 00:14:55

والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. نعم هذه ترجمة ترجمة المؤلف باب الصدقة للكسوف فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا هذا الحديث في مشروعية الصدقة في الكسوف ولهذا تظهر له المؤلف رحمه الله باب الصدقة في الكسوف - [00:15:15](#)

وهذا الحديث فيه كيفية في صلاة الكسوف وانها ركعتان في كل ركعة ركوعان يكون اربع ركعات اربع سجعات اربع ركعات واضع في الذات في كل ركعة ركوعان وسدات هذه كيفيتها - [00:15:39](#)

وفيه انه يشرع اطالتها ولهذا قال عائشة رضي الله عنها ان قالت خصلت الشمس في هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام - [00:16:04](#)

اطال القيام وفي حديث ابن عباس ان قال تطال القيم نحو من من قراءة سورة البقرة قيام طويل يعني ما يقارب تسعين ونص ثم ركع فاطال الركوع ثم لما رفع رأسه من الركوع قام فاطال القيام قرأك وهو دون القيام الاول - [00:16:22](#)

يعني القيام الاول طويل ثم ركع ثم رفع رأسه ثم قرأ الفاتحة قراءة الا انها اقل. الا انها اقل من القيام الاول. القيام والقراءة اقل من القيام الاول ثم ركع - [00:16:48](#)

فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول هذا الركوع الثاني ثم سجد فاطر السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الاولى يعني في كل ركعة ركوعان وسجعتان - [00:17:04](#)

ثم انصرف وقد انجرت الشمس يعني ذهب ذهبوا الكسوف فخطب الناس الخطبة ما في كسوف بعده بعد صلاة الكسوف فحمد الله واثنى عليه وفيه مشروعية الخطبة بعد صلاة المصروف وانه يبدأ - [00:17:17](#)

يبتدئها الحمد لله والثناء عليه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومما قال عليه الصلاة والسلام الخطوة التي قال فيها هي موعظة ولا يلزم هذا ان يكون على المنبر اذا كان - [00:17:35](#)

امام الجماعة الامام مكبر صوت يكفي كلمات معدودة من خطبته التي خطبت هي قال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا - [00:17:52](#)

هذا هذا بالخطبة يقول فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا. ففي مشروع وتصدق مثل مشروعية الصلاة والدعاء والتكبير والصدقة في الكسوف قل فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا في الاخر المشروعية الان امر المجلس بالعتق - [00:18:10](#)

فيكون يشرع فيه الدعاء والدعاء والتكبير والصلاة والصدقة والعتق جريمة مشروعية هذه الخمسة الصلاة والدعاء والتكبير والصدقة والاجر ومن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم قال والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته - [00:18:34](#)

قال قال بعض العلماء ان ذكر الزنا في هذا المقام في في التحذير من الزنا والمعاصي وان هذا من اسباب ذهاب نور الايمان وان الذي اذهب نور الشمس والقمر بالكسوف - [00:18:57](#)

قادر على ان يذهبوا بنور الايمان بسبب المعاصي فليحذر العبد وفيه ان العاصي سبب في العقوبات من الجذب في القحط وتسليط الاعداء والحروب وغلاء الاسعار وغير ذلك كدولة السلطات كل هذه اسبابها المعاصي - [00:19:10](#)

والواجب الحذر من المعاصي والله تعالى يقول في كتابه العظيم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ومن خطوته عليه الصلاة والسلام قوله يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - [00:19:37](#)

ما اعلم مما اعد الله للعصاة لكثير بكاؤكم وقل ضحككم ضحكته وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد في الحديث ما من احد اغير من الله صفة الغيرة لله عز وجل - [00:19:56](#)

وان الصلاة الفعلية كما يليق بجلاله وعظمته كسائر الصفات مثل الرضا والغضب والسخط والعلو والاستواء والعجب والضحك والسمع والبصر والكلام كله لا تليق بجلال الله وعظمته لا يماثل احد من خلقه - [00:20:17](#)

كما قال سبحانه ليس كمثله شيء هو السميع البصير والصفة ثابتة لله مع معاليها ثابتة احب الكثير فلا يعلمها الا الله كما قال الامام مالك لما سئلت وقال الاستواء معلوم - [00:20:36](#)

والكيف مجهول والايمان به واجب هذا يقال فيه كذلك الغيرة الثابتة لله معناها معلوم وكيف بدعة وفي الحديث الاخر يقول النبي

صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة السعد والله اغير منه - [00:20:50](#)

كافة الغيب الغيرة لله عز وجل والحافظ يتكلم عن الغيرة هنا فيه قالك قال فما كان قوله اغير افعل افعل تقضيلى من الغيرة بفتح الغين المعجمة وهي في اللغة تغيير يحصل من واللفة واصلها في الزوجين والاهلين والاهلين وكل ذلك محال - [00:21:10](#)
على الله تعالى لانه منزه عن كل تغير ونقص فيتعين حمله على المجاز. الثالث قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى المحال عليه سبحانه وتعالى وصفه بالغيرة المشابهة لغيرة المخلوق - [00:21:37](#)

واما الغيرة اللائقة بجلاله سبحانه وتعالى فلا يستحيل وصفه بها كما دل عليه هذا الحديث. وما جاء في معناه فهو سبحانه يوصف بالغيرة عند اهل السنة على وجه لا يماثل فيه صفة المخلوقين. ولا يعلم كونها وكيفيتها الا هو سبحانه - [00:21:55](#)
كالقول في الاستواء والنزول والرضا والغضب وغير ذلك من صفاته سبحانه والله اعلم. نعم هذا هكذا ينبغي له اهل العلم ان يكون على ان يكون على بينة من هذا الامر وان - [00:22:16](#)

يعضه على مذهب السنة والجماعة بالنواجد الله تعالى يصب بالغيرة ولكن هذه الاية لا تشهد بعض المخلوقين لانه سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ اكبر عاصي قال ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:22:32](#)

هل تعلم له سم يا قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تجعلون قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال فالصفة ثابتة لله والكثير فيها قل بعدها معلوم معلوم بمعانيها كما قال العلماء في الاستواء الاستواء له معاني - [00:22:44](#)

تخرب وعلا وصعد وارتفع هذه المعاني له اربع معاني في اللغة وعليها تدور تفاسير السلف تقرب على والصعد واما كثير في الاستواء فلا يعلمها الا الاستواء معلوم بدعة كذلك ما يقال غيرة معلومة يعني معناها باللغة يقول كيف مجهول والايمان بها واجب بدعة -

[00:23:04](#)

نعم احسن الله اليك. باب النداء للصلاة جامعة في الكسوف حدثنا اسحاق قال اخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام ابن ابي سلام الحبشي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري - [00:23:26](#)
عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة نعم هذا الحديث فيه دليل على مشروعة النداء - [00:23:48](#)

صلاة الخسوف في الصلاة الجامعة ولهذا التزم المؤلف رحمه الله قال باب باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف واستن بحديث ابن عمر قال لما كثرت الشمس على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:05](#)

نودي ان الصلاة جامعة ففي مشروعية النداء بالصلاة لصلاة الكسوف يقال اصل الصلاة الجامعة ويكرر على حسب الحاجة يكرر الصلاة جامعة الصلاة جامعة يكرر على حسب الحاجة واما صلاة الاستسقاء وصلاة العيد فلا يشرع لها النداء - [00:24:19](#)

ما يشرع يقول صلاة العيد اثابكم الله ولا يشرح ولا يشفع في صلاة الاستسقاء. صلاة الاستسقاء ليس لها نداء اسرة عدة لها نداء النداء الاذان للصلاة الخمسة في سورة الكسوف لها نداء صلاة جامعة - [00:24:38](#)

اما صلاة العيد وصلاة الاستسقاء وصلاة التراويح واذا يقوم الامام ويكبر ثم يكبر الناس نعم السلام عليكم باب خطبة الامام في الكسوف. وقالت عائشة واسماء رضي الله عنهما خطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:55](#)

يحيى ابن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب حاء وحدثني احمد بن صالح قال حدثنا عنبثة قال يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم قالت - [00:25:15](#)

خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم فخرج الى المسجد فصلى الناس وراءه فكبر. فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة. ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي ادنى -

[00:25:33](#)

من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا. وهو ادنى من الركوع الاول. ثم قال سمع الله لمن حمده اذا ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الاخيرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات في اربع - [00:26:00](#)

سجدات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف. ثم قام فأتى على الله بما هو اهله. ثم قال هما ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة. وكان يحدث كثير - [00:26:20](#)

ابن عباس ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث يوم خسفة الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان اخاك يوم خسفت بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح. قال اجل لانه اخطأ - [00:26:40](#)

نعم هذا الحديث كيفية صلاة الكسوف وانها اربع ركعات واربع سجدة وانها ركعة ركوعان وسجدة وانها صلاة طويلة القراءة فيها طويلة والركوع طويل والرفع طويل والسجود طويل وان القراءة الاولى - [00:27:00](#)

في الركعة الاولى اطول الشيء ثم الركوع الذي بعده اطول من الركوع ثم القراءة الثانية دون القراءة الاولى ثم الركوع الثاني دون الركوع الاول وكذلك الركعة الثانية وهذه تصير فيها كلام يعني هل كل - [00:27:28](#)

قراءة دون القراءة التي قبلها وكل الركوع دون الركوع الذي قبله وكل سجود يسجد الذي بعده اود هذا خاص بالقراءة الاولى والركوع الاول من العلماء وقال بهذا وهو من قال بهذا والارجح الناء كل قراءة اقل من القراءة التي قبلها وكل ركوع اقل من الركوع الذي قبله - [00:27:49](#)

وفي هذا الحديث وصف في حديث عائشة وصفت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال خسفت الشمس قل خسفت في دليل على انه يقلد الشمس خسف كما يقال القول خسر قال الله تعالى وخسف القضاء - [00:28:13](#)

وجمع الشمس والقمر هو قال خصلت الشمس وفي اللفظ الاخير كسفت الشرف في الحديث الذي قبله كسفت الشمس. وفي هذا الحديث خسفت الشمس يدل على انه شف يقال له الكسوف الشمس يقال له كسوف وخسوف - [00:28:27](#)

كما ان القبر يقال له خسوف وخسوف وفيه مشروعية صلاة الجماعة في صلاة الخسوف لقول عائشة فخرج الى المسجد فصف الناس وراءه فكبر مشروعين صار في كسوف للرجال والنساء والنساء تصلي خلف الرجال - [00:28:41](#)

وفيه ان صلاة الكسوف طويلة ولهذا قال حيث اقترح رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة. كان ابن عباس نحو من قراءة سورة البقرة ثم كبر فركع ركوعا طويلا - [00:28:59](#)

هذا الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى يدل على القراءة الاولى اطول والثالثة اقل منها ثم ركع ثم كبر وركع - [00:29:09](#)

ركوعا طويلا وهو ادنى من الركوع الاول فهذا فيه دليل على ان القراءة الاولى اقل من القراءة الثالثة. القراءة الثانية اقل من القراءة الاولى. والركوع الثاني اقل من الركوع الاول - [00:29:21](#)

ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم قام في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات في اربع سجدة هذه الصفة اربع ركعات واربع سجدة في كل ركعة ركوعان واسجد وهذا اصح ما ورد في صلاة الخشوع - [00:29:31](#)

اصح ما ورد في صلاة الكسوف انها ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدة وهذا هو الذي اتفق عليه الشيخ على البخاري ومسلم وانفرد مسلم بصفة اخرى في صفات اخرى للبخاري - [00:29:54](#)

ما روى في صلاة الكسوف الا هذه الكيفية ركعتان في كل ركعة ركوع وسجدة. ومسلم روى هذه الكيفية وروى كثيرات اخرى وفرض مسلم بصفة اخرى وهي ركعتان في كل ركعة ثلاث ركوعات وسجدة - [00:30:08](#)

وفي صفة اخرى ركعتان في كل ركعة اربع ركوعات اسجد لله. وفي صفة اخرى خمس آ ركعتان في كل ركعة خمس ركوعات وكذلك اخرج ابو داود وغير اصحاب السنن ركعتان في كل ركعة اربع ركوعات وسجدة - [00:30:23](#)

فتكون الصفات الاخرى التي خارج البخاري عدة صفات. الصفة الاولى ركعتان في كل ركعة ثلاث ركوعات الثالث ركعتان في كل ركعة اربع ركوعات الصفة الثالثة ركعتان في كل ركعة خصم طاعات - [00:30:48](#)

رواه مسلم واصحاب السلف اختلف العلماء فقليل ان ما عدا ما اتفق عليه الشيخان وهم من بعض الرواة ذهب المحققين وجمهور على انها صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعات وسجدة فقط - [00:31:03](#)

واما الصفة الاخرى التي وردت في كل ركعة ثلاث ركعات او في كل ركعة اربع ركعات وفي كل ركعة خمس ركعات قالوا عنها شاذة وهذه وهم بعض الرواة ورجح ما اتفق عليه الشيخ هذا - [00:31:26](#)

وخلاص كسوف تفعل هكذا قرأ ركعتان في كل ركعة الركوعان والسجودان هو الذي عليه العمل الان وذهب بعض العلماء الى اعتبار الصفات الاخرى وقالوا ان كل صفة مشروعة اذا كل صلاة مشروعة - [00:31:39](#)

بصحة الاحاديث تحصي كما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل ركعتين ثلاث ركوعات بعضها خمس ركوعات والجمهور قالوا ان صلاة الكسوف ان الكسوف ما ما حصلت الا مرة واحدة - [00:31:57](#)

عهد النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة ومات ابراهيم ولا صلاها الا مرة واحدة مصلاها على كيفية واحدة هو لم يكررها ركعتان في كل ركعة ركوعان باربع ركعات واربع سجعات - [00:32:16](#)

هذا فضل الجمهور وما ورد في صحيح مسلم وفي السنن انه صلى في كل ركعة ثلاث ركعات او اربع او خمس قالوا هذا وهم وغلط من بعض الرواة هذا شاذ - [00:32:32](#)

فلهذا ما اعتبره الا هذه الصفة وقال اخر من العلم ان كل صفة وردت فانها مشروعة تصحت الاحاديث ورد في صحيح مسلم وتغليط الرواة خلاف الاصل الا يمكن ان يوحى الرباط وغلطوا - [00:32:47](#)

وهذه الصفة ثبتت في صحيح مسلم من صلى ثلاث ركعات ركعتان في كل ركعة ثلاث ركوعات او اربعة او خمس وقالوا هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم الكسوف مرات متعددة - [00:33:07](#)

في كل مرة على صفة قالوا لان النبي اقام بالمدينة عشر سنين ويبعد الا يحصل الكسوة الا مرة واحدة ويكسوف الشمس يوم مات ابراهيم كما قال في الاول او لا قل ما حصل الكسوة الا مرة واحدة ولا صلاها الا مرة واحدة - [00:33:21](#)

ركعتان في كل ركعة ركوعان واسجدا وبعد ذلك هو شاء فقال الآخرون تغليط الرواة هذا وليس بالامر الهين هو خلاف الاصل والاحاديث ثابتة والنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة عشر سنين ويبعد الا يحصل الكسوف الا مرة اخرى فيحمل على انه حصل ثلاث مرات - [00:33:39](#)

وانه صلى في كل مرة على صفة وفي هذا الحديث ان ان النبي صلى الله عليه وسلم المصلي من الصلاة قبل الاندلاع يتشاغل بالدعاء والذكر حتى ينجلي ولا يكرر الصلاة - [00:33:57](#)

هذا هو ظاهر الاحاديث وقوله ثم قام على الله بما هو اهله في مشروعية خطبة الامام بعد صلاة الخسوف وهذا هو السبب قال باب خطوة الامام في الخسوف وهذا الخطبة خطوة تناسب الحال - [00:34:16](#)

على منبر او واقفا على الارض او جالسا مع وجه مكبر الصوت اذا به يحصل المقصود وهو الاسماع وفيه الرد قال مقاله الحنفية ليس في الكسوف خطبة لان تضعف فالخطوة مستحبة - [00:34:31](#)

ذهب الى هذا جماهير العلماء كما ذكر الحافظ الشرح قال استحباها الشافعي واسحاق اكثر اصحاب الحديث قال ابن خزامى لم يبلغونا عن احمد ذلك. فقال صاحب الهداية من الحنفية ليس في الكسوف في الخطبة - [00:34:48](#)

لانه لم ينقل فعقد بان الاحاديث ثبتت فيه وهي ذات كثرة والمشهور عند المالكية الا خطبة لها مع ان مالكا روى الحديث وفي ذكر ذكر الخطبة نعم واجاب بعضهم والثالثة والرابع - [00:35:03](#)

بعضهم طبعاً قال واجاب بعضهم بانه صلى الله عليه وسلم لم يقصد لها خطبة بخصوصها وانما اراد ان يبين لهم الرد على من يعتقد ان الكسوف لموت بعض الناس عوقب بما في الاحاديث الصحيحة من التصريح للخطبة وحكاية شرائطها من الحمد والثناء والموعظة وغير ذلك مما تضمنته الاحاديث - [00:35:25](#)

فلم يقتصر على الاعلام بسبب الكسوف. والاصل مشروعية الاتباع والخصائص لا تثبت الا بدليل. نعم هذا هو الصواب وقوله في الحديث وكان كان يحدث كثير ابن عباس ان عبد الله ابن عباس - [00:35:50](#)

كان يحدث يوم خصلت الشمس مثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ال الزهري وذو العروة ابن الزبير الا اخاك وهو عبد الله بن

زوين عبد الله بن الزبير يوم ختمت المدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح - [00:36:07](#)

عبد الله بن الزبير في امارته صلى الكسوف في المدينة على مثل صلاة الصبح في كل ركعة ركوع واحد يقول الزهري للعروة فقال عروة اجل لانه اخطأ السنة كلها لانه اخطأ السنة - [00:36:25](#)

يصلي في كل ركعة ركوعات قل حجتني فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تقعد مع ابو الزبير كيف العادة خطب عليه السنة وانه اجتهد فصلاهم لصلاة الفجر نعم احسن الله اليك - [00:36:42](#)

باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت وقال الله تعالى وخسف القمر حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس - [00:36:57](#)

فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى - [00:37:23](#)

من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الاخيرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما ايتان من آيات الله - [00:37:43](#)

لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة نعم وهذه الترجمة الترجمة فيقال باب هل يقال كسفت الشمس او خسفت وقال الله تعالى وخسف القمر والحديث ظاهر في انه يقال للشمس كسفت وخسفت - [00:38:01](#)

فانه في فان الحديث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس وقال في احد في اخر الحديث فخطب الناس فقال في كسوف الشمس واقه وقال في القمر - [00:38:23](#)

وخسف القبر قال الله تعالى خسف القبر وقال في الحديث في كسوف الشمس وقرأ في الحديث الظاهر في انه يقال للشمس خسفت وكسفت ثم في هذه الموضعين كما يقال للقبر خسف - [00:38:37](#)

وكذا وفيه كده الصادق والكسوف وانها ركعتان في كل ركعة ركوعان. وفيه الامر الصلاة فزع الى الصلاة وفيها ان القبر قال الثاني من آيات الله وانهما لا يحسب لموت احد ولا لحياته - [00:38:50](#)

ولكنه اية يخوف الله بهما عباده نعم هل يؤخذ من الحديث يا شيخ مشروعية الخطبة عند الاحداث العظيمة كالدلاسل مثلا للاسف الاصل في عبادة التوقيف لكن اذا حصل ما في وعظ - [00:39:09](#)

لا باس يعظ الناس لكن هل يقال انه انه سنة بعدها مباشرة؟ انما هذا التوقيف العبارة التوقيفية لكن بعض الناس هذا مطلوب في كل وقت وفيه مناسبة نعم السلام عليكم. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف - [00:39:25](#)

قاله ابو موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:39:49](#)

وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولكن الله تعالى يخوف الى عبادة وقال ابو عبد الله لم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد ابن عبد الله وحماد ابن سلمة عيون - [00:40:05](#)

سيخوف بهما عباده وتابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال اخبرني ابو بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخوف بهما عباده وتابعه اشعث عن الحسن - [00:40:25](#)

نعم الحسن قال اخبرني؟ ما في التركيب لعندك قال اخبرني ابو بكر فعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخوف بهما عباده الترجمة السابقة ذكر الشارق رحمه الله الكلام عن الخسوف - [00:40:44](#)

والكسوف وهل مدلولهما واحد وليس مدلهما واحد وقال مشهور في السماء الفقهاء ان الكسوف للشمس وخسوف للقمر وحكى ايضا بعضهم العكس وغلطت النبوة تدخل في القمر الشرع وكأن هذا هو الشرك المؤلف به في الترجمة وخاصة القضاء - [00:41:00](#)

وقيل يقال بهما في كل منهما وبه جاءت الحديث هذا الصواب. انه يقال في القبر خسف وكسى ويقال في الشمس كسافة الخسف

وذكر ان تدرون الكسوف لغاتان غير مدن الخسوف لان الخسوف والتغير الى سواد والخسوف النقد النقصان او الذل او الذل -

[00:41:22](#)

لكن ما دام النصف فرد بهما فلا الى حرج في الشمال الكسوف الشمس والقمر هذه الترجمة وقول المؤلف وقول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله بهما يخوف الله عباده بالكسوف - [00:41:41](#)

فيه بيان الحكمة من الكسوف وبيان سببه الشرعي وان الكتب له سبب شرعي هو تخويف الله عباده بالكسوف ولكسوف سبب حسي تدرك بالحساب كان الحاسب جيدا ضابطا اصاب وان كان هذا ضابطا خطأ في معرفة الكسوف - [00:41:57](#)
كما حق ذلك الاسلام ابن تيمية رحمه الله وان الكسوف والكسوف فالكسوف له سببان احدهما شرعي والثاني حسي شرعي الله عباده وحسي وهو انه يدرك بالحساب واهل الحساب في ذلك قد يخطئون وقد يصيبون - [00:42:18](#)

كما ترون يعلم في الصحف احيانا على الكسوف واحياء يقع واحيانا لا يقع هم يخطئون وقد يصيبون فلا ينبغي ان يصدقوا ولا ان يكذبوا كما حصل شيخ الاسلام ابن تيمية العلامة القيم رحمه الله تعالى - [00:42:41](#)
ولهذا الصنف النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده بين الحكمة التخويف القبر اية من آيات الله لا ينكسر بموت احد ولا لحياته نعم تقرأ قوله - [00:42:55](#)

قوله خوف قوله يخوف طفت سبعة وثلاثين قال عفا الله عنك فيه رد على من يزعم من اهل الهيئة ان الكسوف امر عادي لا يتأخر ولا يتقدم اذ لو كان كما يقولون لم يكن في ذلك تخويف. ويصير بمنزلة الجزر والمد في البحر - [00:43:11](#)
وقد رد ذلك عليهم ابن العربي وغير واحد من اهل العلم بما في حديث ابي موسى الاتي حيث قال فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع الفزع ولو كان بالحساب لم يكن للامر بالعتق والصلاة والصدقة - [00:43:35](#)
لم يكن للامر بالعتق والصدقة والصلاة والذكر معناه فان ظاهر الاحاديث ان ذلك يفيد التخويف وان كل ما ذكر من انواع الطاعة يرجى ان يدفع به ما يخشى من اثر ذلك الكسوف - [00:43:56](#)

ومما نقض ابن العربي وغيره يعني نطلب به كلامه انهم يزعمون ان الشمس لا تنكسف على الحقيقة وانما يحول القمر بينها وبين اهل الارض عند اجتماعهما في في العقدتين فقال هم يزعمون ان الشمس اضعاف القمر في الجرم في الجرم في الجرم يعني في الجسم - [00:44:11](#)

واما يزورهم بالظن مصدر الجريمة. الجريمة قال جرم. الجرم هو الذنب. والمعصية والجرب بالكسرة الجسم. ها فقالوا هم يزعمون ان الشمس اضعاف القمر في الجرن فكيف يحجب الصغير الكبير اذا قابله؟ ام كيف يظلم الكثير؟ يغلب يعني تظلم الارض عن كيف يظلم الكثير بالقليل؟ ولا - [00:44:35](#)

لا سيما وهو من جنسه وكيف تحجب الارض نور الشمس وهي في زاوية منها لانهم يزعمون ان الشمس اكبر من الارض بتسعين ضعفا وقد وقع في حديث النعمان ابن بشير وغيره - [00:45:00](#)

للكسوف سبب اخر غير ما يزعمه اهل الهيئة وهو ما اخرج احمد والنسائي وابن ماجة وصححه ابن خزيمة والحاكم بلفظ ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ولكنهما ايتان من آيات الله. وان الله اذا تجلى لشيء - [00:45:14](#)
ان من خلقه خضع له وقد استشكل الغزالي هذه الزيادة وقال انها لم تثبت فيجب تكذيب ناقلها قال ولو صحت لك تأويلها اهون من مكابرة امور قطعية لا تصادم اصلا من اصول الشريعة. اذا كان تأويلها اهون ها - [00:45:34](#)

قال لو صحت لكنت تأويلها اهون من مكابرة امور قطعية لا تصادم اصلا من اصول الشريعة قال ابن قال ابن بزيظة هذا عجب منه كيف يسلم دعوى الفلاسفة ويزعم انها لا تصادم الشريعة مع انها - [00:45:56](#)

نية على ان على ان العالم كروي الشكل كروي. كروي الشكل وظاهر الشرع يعطي خلاف ذلك. والثابت من قواعد الشريعة ان الكسوف اثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار فيخلق في هذين الجرمين النور متى - [00:46:14](#)
والظلمة متى شاء من غير توقف على سبب او ربط باقتراب. والحديث الذي رده الغزالي قد اثبتته غير من اهل العلم وهو ثابت من

حيث المعنى ايضا. لان النورية والاضاءة من عالم من عالم الجمال الحسي - 00:46:34

فاذا تجلت صفة الجلال انطمست الانوار لهيبته ويؤيله قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا انتهى ويؤيد هذا الحديث ما رويناه عن طاووس انه نظر الى الشمس وقد انكسف فبكى حتى كاد ان يموت وقال - 00:46:53

هي اخوف لله منا. وقال ابن دقيق العيد ربما يعتقد بعضهم ان الذي يذكره اهل الحساب ينافي قوله يخوف الله به اما عبادة وليس بشيء لان لله افعالا على حسب العادة وافعالا خارجة عن ذلك وقدرته حاكمة على كل سبب فله ان يقتطع ما يشاء من - 00:47:13 اسباب والمسببات بعضها عن بعض. واذا ثبت ذلك العلماء لله بقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وانه يفعل ما يشاء اذا وقع شيء غريب ان حدث عندهم الخوف بقوة ذلك الاعتقاد - 00:47:35

وذلك لا يمنع ان يكون هناك اسباب تجري عليها العادة الى ان يشاء الله ترقى خرق وحاصله ان الذي يذكره اهل الحساب ان كان حقا في نفس الامر لا ينافي كون ذلك مخوفا لعباده - 00:47:54

لله تعالى كلام جيد ويجده كلام شيخ الزواج يؤيده كلام شيخ الاسلام رحمه الله وهو ان للكسوف سبب شرعي وسبب حسي شرعي التخويف كتبه حسي يعرفه على الحساب مؤيدة سماحة الشيخ بن باز رحمه الله اشبه - 00:48:11

تعليق قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى ما قاله ابن دقيق العيد هنا تحقيق جيد وقد ذكر كثير من المحققين كشيخ الاسلام ابن وتلميذه ابن القيم ما يوافق ذلك وان الله سبحانه قد اجرى العادة بخسوف الشمس والقمر لاسباب معلومة يعقلها اهل الحساب - 00:48:31

والواقع شاهد بذلك ولكن لا يلزم من ذلك ان يصيب اهل الحساب في كل ما يقولون. بل قد يخطئون في حسابهم لا ينبغي ان يصدقوا ولا ان يكذبوا. والتخويف بذلك حاصل على كل تقدير لمن يؤمن بالله واليوم الآخر والله اعلم. نعم - 00:48:52

نعم تطليقي قال باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف. حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة زوجة صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسألها فقالت لها اعادك الله من عذاب القبر فسألت عائشة - 00:49:12

رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة اذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبان فخسفت الشمس فرجع ضحاها فمر رسول الله صلى - 00:49:36

الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام فقام قياما - 00:49:58

طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم قام قياما طويلا ودون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد وانصرف - 00:50:22

فقال ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوزوا من عذاب القبر نعم هذا هذه الترجمة التعوذ من عذاب القبر في ثلاث كشوف والشاهد قوله في اخر الحديث ثم امرهم ان يتعوزوا من عذاب القبر. ففي مشروعية التعوذ بالله من عذاب القبر بعد صلاة الكسوف - 00:50:41

وبعد خطبة الامام في الكسوف ولذلك اه في هذا الحديث حديث عائشة بينت ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب صلى ثم خطب ثم استعاذ بالله من عذاب القبر ففي مشروع التثنية بعد صلاة الكسوف وبعد خطبة الامام في الكسوف - 00:51:01

لأنها لانها قالت وانصرف فقال ما شاء الله ان يقول وهذه الخطبة ثم امرهم ان يتعوزوا بالله من عذاب القبر في مشروعية تعوذ بالله من عذاب القبر وفي مشروعية امر الامام للناس ان نتعوذ بالله من عذاب القبر - 00:51:24

بعد خطبة الامام في الكسوف قادم قال ابن مريم مناسبة التعوذ عند الكسوف ان ظلمة النهار للكسوف تشبه ظلمة القبر وان كان نهارا والشئ بالشئ يذكر بمناسبة تعويض الكسوف ان ظلمة النهار في الكسوف تشبه ظلمة القبر وان كان نهارا والشئ بالشئ يذكر - 00:51:44

والشئ بالشئ يذكر بمناسبة تعويض الكسوف ان ظلمة النهار في الكسوف تشبه ظلمة القبر وان كان نهارا والشئ بالشئ يذكر - 00:51:44

وفي هذا الحديث بيان صفتي الكسوف وانها ركعتا في كل ركعة في القرآن وفي مشروعية الاطالة في صلاة الكسوف ومشروعية ان يكون كل قيام دون الذي قبله في الطول وكل ركوع دون الذي قبله في الطول - [00:52:06](#)

رحمه الله يقول مناسبة التعود عند الكسوف ان ظلمة ان هذه بالكسوف تشابه ظلمة القبر وان كان نهارا والشيء بالشيء يذكر سيخاف لهذا كما يخاف من هذا سلم عليك. باب طول السجود في الكسوف - [00:52:24](#)

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله ابن ابي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما انه قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة - [00:52:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس قال وقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجودا قط كان اطول منها - [00:53:00](#)

طول السجود في الخسوف ففيه مشروعية قول السجود فهي صلاتك صلاة طويلة القراءة فيها طويلة والركوع طويل والرفع طويل والسجود طويل في الحديث وفيه مشروعية النداء لصلاته كسوف بالصلاة جامعة - [00:53:19](#)

هذه الترجمة لبيان طول السجود في الكسوف كصلاة كسوف فيها اطالة في القراءة وفي الركوع وفي السجود وفي الجلوس بين السجدين وفي القيام بعد الركوع وفي هذا الحديث مشروعية صلاة جامعة - [00:53:38](#)

ولهذا في حديث عبد الله بن عمر قال نودي من الصلاة الجامعة وقولوا فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة. المراد بالسجدة هنا الركعة في تمامها وبالركعة والمراد بالركعتين الركوعان - [00:53:59](#)

فركع النبي ركعتين في سجدة يعني ركوعات في ركعة ثم قام فركع ركعتين في سجدة في الحديث في اخره وقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجودا قط كان اطول منها. هذا شهادة الترجمة - [00:54:14](#)

ان مشروعية اطالة السجود وفي الحديث مشروعية طول السجود في الكسوف كما يسمع طول القيام والركوع وفيه الرد على من انكر طول السجود من المالكية وغيرها كما اشار اليه الشارف - [00:54:33](#)

تقرأ قال عفا الله عنك اشار بهذه الترجمة الى الرد على من انكره. واستدل بعض المالكية على ترك اطالته بان الذي شرع فيه التطويل ترع تكراره كالقيام والركوع ولم تشرع الزيادة في السجود فلا يشرع تطويله - [00:54:48](#)

وهو قياس في مقابلة النص كما سيأتي بيانه فهو فاسد الاعتبار. نعم القياس الفاسد هو القياس الذي في مقابل نفسه. اي نص تقول عائشة ما سجدت شيئا قط واطول منها. ثم يقول يقول ان هذا ما يشرع تكرار اللي يشرع تكرار - [00:55:08](#)

القيام والركوع وما السجود فلا يشرع هذا رأي في مقابل النص فيقترح الكفار نعم وابدى بعضهم في مناسبة التطويل في القيام والركوع دون السجود ان القائم والراكي يمكنه رؤية الانجلاء - [00:55:25](#)

خلاف الساجد فان الاية علوية فناسب طول القيام لها بخلاف السجود ولان في تطويل السجود استرخاء الاعضاء فقد يفضي الى النوم. وكل هذا مردود بثبوت الاحاديث الصحيحة في تطويله. صدقة. نعم - [00:55:45](#)

كل هذا فاصل في فصل الصفحة قال المؤلف كل هذه الاحاديث ظاهرة في ان السجدة في الكسوف يطول كما يطول القيام والركوع بعد ان تصفح وكل هذه الاحاديث ظاهرة في ان السجود في الكسوف يطول كما يطول القيام والركوع - [00:56:02](#)

وابدى بعض المالكية فيه بحثا فقال لا يلزم من كونه اطال ان يكون بلغ به حد الاطالة في الركوع وكأنه غفل عما رواه مسلم في حديث جابر بلفظ وسجوده نحو من ركوعه. وهذا مذهب احمد واسحاق واحد قوله الشافعي. وبه جزم اهل العلم بالحديث من اصحابه واختار - [00:56:22](#)

او من قريش ثم النووي يعني السجود قريب من الركوع طويل يكون نعم هذا هو السنة نعم وتعقبه صاحب المذهب بانه لم ينقل في خبر ولم يقل به الشافعي ورد عليه في الامرين معا فان الشافعي نص - [00:56:45](#)

عليه في البويطي ولفظه ثم يسجد سجدين طويلتين يقيم في كل سجدة نحوا مما قام في ركوعه تنبيه وقع في حديث جابر الذي اشرت اليه عند مسلم تطويل الاعتدال الذي يليه السجود ونقبه ثم ركع - [00:57:02](#)

اطال ثم رفع فاطال ثم سجد. وقال النووي هي رواية شاذة مخالفة فلا يعمل بها او المراد زيادة الطمأنينة في الاعتدال لا اطالته نحو الركوع. وتوقع بما رواه النسائي وابن خزيمة وغيرهما - [00:57:22](#)

من حديث عبدالله ابن عمرو ايضا ففيه ثم ركع فاطال حتى قيل لا يرفع ثم رفع فاطال حتى قيل لا يسجد ثم سجد اعطانا حتى قيل لا يرفع ثم رفع فاطال الجلوس حتى قيل لا يسجد ثم سجد. لفظ ابن خزيمة من طريق - [00:57:41](#)

تولية عن عطاء ابن السائب عن ابيه عنه والثوري سمع من عطاء قبل الاختلاط بالحديث صحيح ولم اقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدين الا في هذا - [00:58:01](#)

وقد نقل الغزالي الاتفاق على ترك اطالته. فان اراد الاتفاق المذهبي فلا كلام. والا فهو محجوز بهذه الرواية. صدق رحمه الله لا شك انه حزن بالحديث ان السنة تطويرها وفق الله - [00:58:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله واله واصحابه اجمعين. اما اما بعد فغفر الله لك. يقول الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:58:31](#)

باب صلاة الكسوف جماعة. وصلى ابن عباس رضي الله عنهم لهم في في صفة زمزم. وجمع علي ابن عبد الله ابن عباس فصلى ابن عمر. حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن عطاء ابن يسار عن عبد الله ابن عباس - [00:58:48](#)

رضي الله عنهما قال ان خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا - [00:59:08](#)

وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول. ثم ركع ركوع - [00:59:28](#)

طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس. فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس قمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. قالوا يا رسول - [00:59:51](#)

رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كعكعت. قال صلى الله عليه وسلم اني رأيت الجنة اطولت عقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا وارىت النار فلم ارى منظرا كالיום قط افطاع - [01:00:11](#)

ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن. قيل يكفرن يكفرن بالله. قال يكفرن العشييرة ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط - [01:00:31](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبي الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اين المؤلف رحمه الله ترجمة في هذه الترجمة - [01:00:51](#)

بعض الصلاة في كسوف جماعة للاستدلال بما ذكر من الدالة على مشروعية صلاة الجماعة في الكسوف فصلاة الكسوف يشرعوا لها الجماعة وهي كما سبق سنة مؤكدة عند الجمهور وعند بعض العلماء انها واجبة لانها لها سبب - [01:01:03](#)

من ذوات الاسباب فهي الصلاة تشرع لها جماعة كالعيدين والاستسقاء وصلاة التراويح بخلاف النوافل المطلقة بصلاة الضحى الليل بقية المسجد فانها صلاة لا تشفعون الجماعة في الاصل قال المؤلف رحمه الله وصلى ابن عمر وصلى ابن عباس رضي الله عنهما في صفة زمزم المؤلف رحمه الله البخاري يذكر - [01:01:25](#)

يذكر الترجمة ثم يذكر الاثار التي تؤيد الترجمة ثم الحديث المسند قال وصلى ابن عباس رضي الله عنهما لهم في صفة زمزم المعنى انه صلى بالناس جماعة في داخل صفة زمزم - [01:01:52](#)

وبعض المأموم فوق ابن عباس صلى ابن عباس صلاة الكسوف للناس في صفة زمزم يعني في داخل طفى دي زمزم ومعه بعض المؤمنين وبعض المأمومين فوق وجمع وجمع علي بن عبدالله بن عباس - [01:02:07](#)

الذي صلى به الجماعة وعلم ابن عبد الله ابن عباس هذا يقال له السجادة كان يصلي في كل يوم مئة سجدة او الف او الف سجدة قاله العيني فكان يصلي في السجادة - [01:02:25](#)

يتجمع بالناس يعني صلى بهم جماعة في صف الكسوف كذلك صلى ابن عمر ابن عمر ثم ذكر حديث ابن عباس سبق حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالناس - [01:02:40](#)

تري في كسوف جماعة وهي مشروعة كما سبق للرجال وللنساء والمسافرين والمقيمين والمريض والمرأة في بيتها والنساء تصلي خلف الرجال ما يصلي في بيته فلا حرج كما ثبت في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الناس جماعة وصلى خلفه النساء - [01:02:55](#)

ذكرها المؤلف رحمه الله حديث ابن عباس بصفة الصلاة انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق ان يرون انها لم تكشف الا مرة واحدة العاشرة في اليوم الذي مات فيه ابراهيم - [01:03:15](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا صلى ركعتين في كل ركعة ركوعان والسجدة تكمل اربعة ركعات في اربع ساجدات يضع واربع ساجدات - [01:03:29](#)

وصف ابن عباس قالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة كيدل على مشروعية تطوير القيام الاول في صلاة الكسوف بقدر قراءة سورة البقرة الا بالشق على المأموم - [01:03:44](#)

فيسق راعى حالها سنة تطويل فالنبي قام قياما طويلا اعتقد انها افضل الصحابة اطول قياما صليت مع النبي القيام الاول قرأ قراءة قراءة قوية نحو من قراءة سورة البقرة جزءان ونصف - [01:03:59](#)

في الركوع الاول في القيام الاول ويليها القيام الثاني ثم القيام الثالث ثم القيام الرابع ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهدا الى القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهدوء الركوع الاول ثم سجد - [01:04:22](#)

طلع الركعة الاولى ركوعان فيها ركوعان وفيها سجدتان ثم قام قياما طويلا الركعة الثانية وبدون القيام الاول ثم ركع ركوع طويلا وهدوء الركوع الاول ثم رفع فقام قيام طويلا وهدوء القيام الاول ثم ركع ركعا طويلا وهدون الركوع الاول ثم سجد - [01:04:43](#)

وقول ابن عباس نحوه في قراءة سورة البقرة لعله كان بعيدا لا يسمع الا لقال قرأ كذا وكذا وقرأ البقرة وفي دليل على ان صلاة الكسوف تصلى ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدتان - [01:05:07](#)

وادى القيام الاول اطولها ثم يليها القيام الثاني يكون اقل من القيام الاول والقيام الثالث اقل من والقيام الرابع اقل ميت وكذلك الركوع الاول اطول الركوع ثم الركوع الثاني اقل منه - [01:05:22](#)

ثم اذا قام للركعة الثانية يكون الركوع الاول اقل من الركوع الذي قبله وهكذا ليكون كل ركوع اقل من الركوع الذي قبله وكل قيام اقل من القيام الذي قبله هذا هو الصواب - [01:05:36](#)

قال بعض العلماء ان ان هذا خاص بالركوع الاول والقيام الاول لكن الحديث ظاهره ان كل ركوع اقل من الركوع الذي قبله. وكل قيام اقل من القيام الذي قبله ثم صرف النبي صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس - [01:05:55](#)

فقال اذا شفت والقمر ايتان من آيات الله هذه الخطبة فيه جواز في في مشروعية الخطبة كما سبق في الكسوف تناسب الحال ومن خطبته قوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتين من آيات الله لا يحسبان في موت احد ولا لحياء - [01:06:11](#)

وذلك الناس لما قالوا ان الشمس كسبت بموت ابراهيم وافق كسوف الشمس اليوم الذي مات فيه ابراهيم ابن صغير للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابراهيم ابنه من بلدية القبطية - [01:06:29](#)

فبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان عند الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يكسب لموت احد ولا لحياته فاذا راتب ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك رأيت رأيناك تناولت شيئا في مقالك ثم رأيناك كعكعت وفي الوقت الاخر كعك تكعكعت يعني تأخرت - [01:06:44](#)

يعني تقدم وتأخر في صلاة الكسوف فلما سألوه قال اخبره قال اني رأيت الجنة فتناولت عقودا ولا اصبته لاكلت منه ما بقي في الدنيا الذي قربت له الجنة والنار او كشف له عنه ما كبر. قيل المعنى ان مثلت له - [01:07:04](#)

كما في الحديث الاخر فقال مثلت الى الجنة والنار في في عرظ هذا الحائط فقيل انها صورت لها الجنة والنار وقيل انها قربت له

كشف عنه الحجاب ولهذا قال النبي رأيت الجنة فتناولت عقودا تقدم وتقدمت الصفوف - [01:07:23](#)

ولو اصابته لافسنا وما بقيت الدنيا. ثم رأى النار فتكعكع تأخر وتأخرت الصدور فقال واريد في النار فلم ارى فلم ارى منظرا كاليوم
قط افضى وقالوا رأيت اكثر اهلها النساء اكثر اهل النار النساء - [01:07:41](#)

فقالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهم قيل يكفروا بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان. العشير الزوج لانها تكفر احسان او تنكر
احسانا او تجحده لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأيت منك خير قالت برأت منك خيرا قط - [01:07:59](#)

هذا سبب دخولها النار وفي اللفظ الاخر ان تكثر من اللعن وتكثر من العشي ترد اكثر النساء اكثر اهل الدار لانها يفعلن الاسباب التي
توجب دخولهن النار كثرة اللعن والسباب - [01:08:21](#)

وتحذو حق الزوج وانكار جميلا فهو كفران العشير وفي الحديث جاوزته تقدم الصفوف وتأخرها للحادث في الصلاة الذي تقدم
وتقدمت الصوف ثم تأخر وتأخرت الصوف تدل على جواز تقدم الصفوف وتأخذه للحاجة كما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم

الصفوف وتأخر النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمت الصفوف - [01:08:37](#)

كما لو تقدموا لكثرة الجمع لو زاد الجماعة وكثروا وتقدم الصف الاول ثم تتقدم الصفوف وكما لو تقدم مصلي لسد فرجة فلا حرج وقد
ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ليعلم الناس الصلاة فركع وركع الناس وهو على المنبر - [01:09:00](#)

ثم رفع ثم تأخر القهقرة فسجد على الارض وفي الحديث مشروعية الصلاة الكسوف جماعة وهذا هو سند الترجمة وان لم يحضرها
الامام الراتب وهو قول الجمهور خلافا لدواوير ان لم يحضر الامام صلى فراشه - [01:09:18](#)

صلى جماعة حضر الامام والا في امهم غيره الثوري السفيان الثوري هو الذي يقول قراء الناس انه ان لم يحضر الامام صلى فرادى
كلام الشاذ في الصفحة قوله اني رأيت الجنة فتناولت هنا عقودا - [01:09:36](#)

ظاهاه انها رؤية عين فمنهم من حمله على ان الحجب كشفت له دونها فرآها على حقيقتها وطويت المسافة بينهما حتى امكنه ان
يتناول منها وهذا اشبه بظاهر هذا الخبر ويؤيده حديث اسماء الماضي في اوائل صفة الصلاة بلفظ - [01:09:57](#)

دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجنتكم بقطف من قطافها. يعني والف رجح انها كشفت له اه حاول على الحجب كشفت له
دون الجنة فرآها على حقيقتها وطيلة المسافة. نعم - [01:10:19](#)

ويؤيده طبعا ومنهم من حمله على انها مثلت له في الحائط كما تنطبع الصورة في المرأة فرأى جميع ما فيها. يعني قول رؤوس الجنة
اما ان الحجب كشفت له هذا هو ليرجحها. الثالث - [01:10:34](#)

لو كشفت له وقربت له والله على كل شيء قدير واما انها مثلت له في عرض الحائط كما ترتفع كما ترتفع الصورة في المرأة وهذا جاء
في حديث قال مثلت الى الجنة والنار - [01:10:52](#)

طبعا ويؤيده حديث اليد الثاني لانها لا ممثلة له. ظاهر الحديث انها كشفت له الفجر والقول الثاني يؤيده الحديث الاخر نعم. ويؤيده
حديث انس الاتي في التوحيد لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط. وانا اصلي. وفي رواية - [01:11:08](#)

لقد مثلت ولمسلم لقد صورت ولا يرد على هذا ان الانطباع انما هو في الاجسام الثقيلة لانا نقول هو شرط عادي فيجوز ان تنخرط
العادة خصوصا للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:32](#)

لكن هذه قصة اخرى وقعت في صلاة الظهر ولا مانع ولا مانع ان يرى الجنة والنار مرتين بل مرارا على صور مختلفة وابعد من قال
وابعد من قال ان المراد بالرؤية رؤية العلم. قال القرطبي - [01:11:48](#)

لا احالة في ابقاء هذه الامور على ظاهاهها على ظواهاهها لا سيما على مذهب اهل السنة لان الجنة والنار قد خلقت ووجدتا فيرجع
فيرجع الى ان الله تعالى خلق لنبيه صلى الله عليه وسلم ادراكا خاصا - [01:12:04](#)

ادرك به الجنة والنار على حقيقتهما. نعم قول السؤال يا جماعة ان الجنة والنار مخلوقتان دائما وذهبت المعتزلة الى ان الجنة والارض
معدوبة الان وانما تخلقان يوم القيامة قالوا ان وجودهم الان ولا جزاء عبث هو العبث محامي على الله. وهذا من جهلهم وضلالهم -

[01:12:24](#)

لانه اه يعارض النصوص بارائهم واهوائهم من قال ان انهما معطر سندا؟ يقول بقاؤهما معطلتان هذا عبث العبث محرما على الله ما قال انها معطلة الجنة هنا ليس معطلتان ارواح المؤمنين في الجنة تنقل وارواح الشهداء في الجنة - [01:12:45](#)

والحور العين في الجنة وكذلك ايضا يفتح باب المؤمن الجنة فيأتيه من روحها وطيبها وكذلك يفتح الى الكهف او الى النار فيأتي من حرها وسمومها لا واروح الكفر تعذب في النار - [01:13:04](#)

ثم ايضا النصوص اعدت للمتقين اعدت للكافرين اعدت فليحة فيها انها مخلوقة ثم ايضا الترغيب والترهيب بكونها موجودة ابلغ من كونه يقال يوم القيامة تخلق الصواب دلت عنه هذه الجنة والنار مخلوقة دائمتان لا تثنيان - [01:13:19](#)

نعم احسن الله اليك قال عفا الله عنك باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف حدثنا عبد الله بن يوسف فقال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذرية عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما - [01:13:43](#)

قالت اتيت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت ما ما للناس فاشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت اي نعم قالت فقامت حتى - [01:14:02](#)

نزلت حتى تجلى للغش فجعلت اصب فوق رأس المال فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثني عليه ثم قال ما من ان كنت لم اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار. ولقد اوحى الي انكم تفتنون في القبور - [01:14:27](#)

مثل او قريبا من فتنة الدجال لا ادري ايتها قالت اسماء يؤتى احدكم فيقال له ما بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن لا ادري اي ذلك قال تسمم. فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:50](#)

عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا فيقال له نم صالحا فقد اجعل الله ان كنت لموقنا واما المنافق او المرتاد لا ادري ايتها قالت اسماء فيقول لا ادري - [01:15:10](#)

سمعت الناس يقولون شيئا فقلته نعم ذكر في الحديث السابق من الفوائد من الفوائد الحديثة المبادرة الى الطاعة عند رؤية ما يحظر منه واستنفاع البلاء بذكر الله لان الشمس والقمر ايتان - [01:15:30](#)

يصطفى على بذكر الله بالصلاة والصلاة اعلى ذكر الله وانواع طاعته فيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من امته لتعليم ما ينفعهم في مراجعة متعلم العالم فيما لا يدركه وجواز الاستفهام - [01:15:49](#)

عن علة الحكم قال بما يكفرن؟ قال يكفرن العشير بيان العالم ما يحتاج اليه تمريده وتحريم كفران الحقوق ووجوب شكر المنعم وفي ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم وجواز اطلاق الكفر على ما لا يخرج من البلدان. قال يكفرن بكفرن - [01:16:04](#)

قال اكفن العشير هذا كفر لا يخرج من الملاء تعذيب اهل التوحيد على المعاصي وجواز العمل في الصلاة اذا لم يكثر هذه الترجمة عقده المهندس رحمه الله دباب حكم شرعي وهو مشروعية صلاة النساء مع الرجال في الكسوف - [01:16:21](#)

البعض صلاة النساء مع الرجال في الكسوف وذكر حديث عائشة وانها صلت مع النساء خلف النبي صلى الله عليه وسلم تدل على مشروعية كسوف للرجال والنساء وانه يشرع ان تصلي في المسجد - [01:16:38](#)

الامام الناس وتصلي وتخاف قولوا صلى في بيته المريض او المرأة في بيتها فلا حرج وكذلك المسافر يصلي اطلع جمعه فراد والافضل تصلي جماعة صلى جماعة واللي تصلي جماعة هو من لم يتيسر لها المسجد يصلي وحدها في البيت - [01:16:53](#)

ذكر مؤلف في سند هذا الحديث عن اسباب ابي بكر عن عائشة وهي اخت عائشة وهي اكبر منها لزوجة الزبير اسماء بنت ابي بكر قيل خسفت الشمس وفي قول الشرك خسفت - [01:17:13](#)

يقال يا شيخ خسفت وكسبت كما سبق قال فاذا الناس قيام يصلون هذه مشروعية صلاة الجماعة لصلاة الخسوف واذا هي قائمة تصلي عائشة عائشة تصلي وجاءت تسمع ودخلت المسجد والناس يصلون - [01:17:29](#)

قبل ان تدخل في الصلاة فقالت مال الناس وش السبب يعني؟ ما تدري فاشارت عائشة بيدها الى السماء ففيه جواز الاشارة في اليد ثوب الرأس في الصلاة بما يفهم الاجابة بنعم او لا - [01:17:51](#)

وانه لا يخل الصلاة بجوز الانسان اذا سأل انسان يشير بيده اذا قال نعم يرد لا قال كذا وكذلك تشد رأسه بنعم او لا كما اشترت عائشة

والحجة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقره ولا ينكر عليها - [01:18:06](#)

فاثرت اي نعم برأسه نعم قالت اذا قالت اسماء ما شاء الله الناس وش السبب الصلاة فقامت اية فقالت بيده نعم ففي جولة ان شاء

الله بالرأس او باليد فلا بما يفهم الاجابة بنعم او لا - [01:18:29](#)

وكما جاء في الحديث جواز رد السلام من المصلي في الاشارة في ليلة ونصف ذكر السلام عليكم او بالاصوات ترد السلام الاشارة هناك

لا حرج وفي مشروعات صلوات النساء مع جهات الخسوف - [01:18:46](#)

وفيه الرد على من منع ذلك وقال يصلين فرادى هذا منقول عن الثوري وبعض الكوفي السنة تصلي ليس خلفه هذا هو السنة قالت

اسماء فقلت اية فاشرت النار قالت فقامت حتى تجلاني الغشي - [01:19:03](#)

فجعلت اصب فوق رأسي الماء يعني كان اغمي عليها بسبب الخوف خافت حصل لها اضطراب فجاءت تصب على فوق رأسنا الماء

قال فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثني عليه ثم قال - [01:19:22](#)

مشروعية الخطبة بعد صلاة الخسوف وهذا الامام يخطب خطبة تناسب الحال على المنبر او وهو في مكانه يكبر الصوت وفيه انه

يحمد الله ويثني عليه قال كما فعل النبي حمد الله ثم قال - [01:19:39](#)

ما من شيء كنت لم اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار سبق انه الحديث الاخر انه قال ان القبر ايتان من ايات الله احد

ولا لحياته - [01:19:59](#)

هذه من الخطوة التي قالها فيها بالصدقة قد احرم بالصدقة وبالعتق وبالدعاء بالتكبير وبالصلاة كل هذه تفعل فيه قال لهم عليه

السلام ما من شيء قلت لم اره الا قد رأيته فيما قبله حتى الجنة والنار - [01:20:12](#)

ولقد اوحى الي انكم تفتنون في القبور السؤال في القبر وفتنة في القبر والفتنة الاختبار والالتحاق جاء في الحديث الاخر ان الذي

يختبر الميت ويمتحنه ملكان يقال لاحدهم المنكر والاخر النكير - [01:20:30](#)

والنبي ثلاثة اسئلة. من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قام المؤمن فيثبت الله فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي واما الكافر او

الفاجر فلا يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة - [01:20:50](#)

ولو كان نصح الناس اذا قال له من ربك؟ قال ها ها لا ادري من نبيك؟ فيقول ها لا ادري ما دينك؟ يقول ها لا ادري سيضرب بمرزبة من

حديث - [01:21:02](#)

فيصح صحته اسمعه كل من خلق الله الازهاد من الجن والاسم. ولو سمعه الانسان لصعق جهل في احاديث اهل البراءة وفي غيره

حديث مطول في آآ في بيان قبض روح المؤمن وقبض روح الكافر - [01:21:14](#)

وصعود الروح بخروج الرائحة منها ومناداته باحسن الاسماء وباقبح الاسماء ثم ترد الروح الى الجسد ثم يوسع المؤمن ويضيق على

الفاجر يفتح له باب هذا الى الجنة وهذا باب الى النار كل هذا جاء في - [01:21:30](#)

الاحاديث ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولقد اوحى الي انكم تسنون في القبور مثله او قريبة من فتنة

الدجال لا ادري ايتها ما قالت اسماء - [01:21:51](#)

يؤتى احدكم يعني في القول فيقال له ما علمك بهذا الرجل المقصود به محمد عليه الصلاة والسلام كأن المؤمن موقن لا ادري اي ذلك

قال نسمع شكروا شكوا من الرعون. هذي المؤمن او المؤمن والمعنى واحد - [01:22:00](#)

فامر المؤمن فيقول محمد رسول الله جاءنا ببينة الهدى فاجبنا وامنا واتبعنا هذا المؤمن يجب فيقال له نم صالحا فقد علمنا ان كنت

لموقنا. واما المنافق او المغتاب شك من الراوي او قال هل قالت المرتاب او المنافق - [01:22:14](#)

لا ادري ايت مقالة فيقول لا ادري سمعت الناس شيئا يقولون شيئا فقلته نسأل الله السلامة والعافية اسمع اسمع في فرق بين فتح

القبر وعذابه نعم الفتنة السؤال الفتنة السؤال يسأل قال ربك وما دينك؟ اختبار - [01:22:31](#)

والعذاب بعد ذلك يعذب يضرب الناس في الحديث عن العذاب ضربه تضيق قبره عليه والمؤمن نعم فالثوب الى النار الفاجر وهذا

يستقرب به الى الجنة مؤمن جزاك الله خير ليست من نعم الله العظيمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم والا لو قدر قال - [01:22:58](#)

يعني الثناء على المسلمين من كثرة الكفار لهم. من من ايش من حسدهم؟ نعم حسد الكفار يعني يعني محاربتكم يمكن على هذا العقود الذي سيبقى الى قيام الساعة اشرنا على المسلمين - [01:23:21](#)

قال لله حفظه الله يا اخي قال بعضهم امور الآخرة تبقى ولهذا ما بقي فما بكره الله من اخذه لحكمة بالغة لان العقود من الجنة ندخل الجنة ما فيها باقي - [01:23:38](#)

انا كلام ترجمة قوله قوله باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف اشار بهذه الترجمة الى رد قول من منع ذلك وقال يصلين فرادى. وهو من قول عن الثوري وبعض الكوفيين - [01:23:58](#)

وفي المدونة تصلي المرأة في بيتها وتخرج المتجالة كتب مكتوب المالكية وتصلي المرأة في بيتها وتخرج المتجالة المتجادة تسديد الله اعظم من هي امرأة كبيرة يعني هو المرأة تصلي في بيتها الا اذا كانت كبيرة كبيرة في السن تصلي في المسجد - [01:24:21](#)

واما غيرها فلا مخالف النص للمرأة لكن المهم ان تخرج مستترة محتشمة غير متبرجة وغير متطيبة واذا كان كذلك فانها تخرج قال عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا دماء الله فاستجدوا الى الله قبوسهن خير له - [01:24:40](#)

بتأخذ الصراط اذا خرجت محتشمة مستترة اما كانت متبرجة تمنع او او يخشى عليها من الفتنة نعم طبعاً يكون عن الشافعي يخرج الجميع الا من كانت بارعة الجمال وقال القرطبي روي عن مالك لنا الكسوف انما يخاطب به من يخاطب بالجمعة - [01:24:59](#)

ومشهور عنه خلاف ذلك وهو الحاق المصلي في حقن بحكم المسجد فالصواب انها عار رجال والنساء جميعاً اما الجمعة فلا يخاطب بها الا الا الا الرجال والنساء اذا صلبنا صحت الصلاة - [01:25:19](#)

وهنا قال زين منير في آخره؟ قال اعفوا عنك. قال الزين ابن المنير استدل به ابن بطال على جواز خروج النساء الى المسجد لصلاة الكسوف. وفيه نظر لان اسماء انما صلى في حجرة عائشة - [01:25:37](#)

لكن يمكنه ان يتمسك بما ورد في بعض طرقه ان نساء غير اسماء كن بعيادات عنها فعلى هذا فقد كنا في مؤخر المسجد كما جرت عاداتهن في سائر الصلوات. نعم هذا هو الصوم - [01:25:55](#)

نعم ثواب النقص انه يشرع للنساء ان يصلين خلف الرجال لكن المرأة تخرج محتشمة مستترة. نعم باب من احب العتاقة في كسوف الشمس حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن عن فاطمة عن اسماء رضي الله عنها قالت - [01:26:10](#)

لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس وهذا الحديث في مشروعية العشق في الكسوف وان يشرع اتقوا الرقاب فكان عنده عبد او امة يشرع له ان يعتقها - [01:26:32](#)

وهذه العبادات يدفع الله بها البلاء كما انه يشرع الصلاة وكما يشرع التكبير وكما يشرع الدعاء فهذه اية من آيات الله لا يخلف الله بهما عباده. فتشرح هذه العبادات. يشرع الانسان يشرع الصلاة كما قال النبي فادعو - [01:26:49](#)

الى الصلاة فصلوا ويشفع الدعاء تثبتت تشرع الصدقة ويشترع العتق يعني من كان عنده عبد وابه يصنع له ذاته يعمل هذه العبادات لتدفع الله بها البلاء الخوف الله بهما عبادة من آيات الله - [01:27:07](#)

هذه هذه العباد كلها مشروعة اذا وجد الكسوف كسوف الشمس او كسوف القمر تسمع هذه العبادات الصلاة والدعاء والتكبير والصدقة والافق نعم عفا الله عليك تاب صلاة الكسوف في المسجد. حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها - [01:27:28](#)

ان يهودية جاءت تسألها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك. ثم ركب رسول الله - [01:27:57](#)

صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبان. فكسفت الشمس فرجع ضحى. فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرائيه الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا. ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام - [01:28:17](#)

قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد سجوداً طويلاً قال ثم قام فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول - [01:28:37](#)

ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد وهو دون الوجود الاول ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم امرهم ان يتعوضوا - [01:28:57](#)

عذاب القبر وهذه الترجمة ليه الصلاة صلاة الكسوف في المسجد ترجم بها قال باب الصلاة في المسجد ففيه مشروعية صلاة الكسوف في المسجد وان السنة في صلاة الكسوف ان تصلي في المسجد - [01:29:17](#)

وان صلاها وحده في البيت في كونه معذورا او المرأة في البيت ادرك السنة وكذا وصلى وحده في البيت وفيه ان الركعة في صلاة الكسوف تدرك بالركوع الاول لان صلاتك في الخسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدتان. هذه الصفة المتفق عليها يتفق عليها الشيخان - [01:29:32](#)

قال المسلم وذهب الى هذا محقق من اهل العلم وذهب اخرون الى فواز ان تصلي الكسوف في صفات مختلفة كما جاء في صحيح مسلم من الصفات تصلي ركعتان في كل ركعة ثلاث ركوعات وفي السجود الاخرى - [01:29:53](#)

في كل ركعة اربع ركعات وفي صفة الثالثة تصلي في كل ركعة خمس ركوعات لكن الجمهور المحققون على الاخذ بما اتفق عليه الشيخ هذا كل ركعة ركوعان وسجدتان لان هذا الاتفاق عليه الشيخان - [01:30:12](#)

قالوا لان صلاة الكسوف لم يفعله النبي الا مرة واحدة الا مرة واحدة في السنة العاشرة ثم مات ابراهيم ولا يصلي الا مرة واحدة واخرهم قالوا قال ان هذه الاحاديث صحيحة - [01:30:29](#)

ولا يمكن ان يغلق الحفاظ فيحمل على ان على انه صلاها مرات والقول بانه لم تكشف الا مرة واحدة بعيد كان النبي قام عشر سنوات في المدينة خسف القبر كما روى كما روى ابن حبان في - [01:30:44](#)

السيرة لها النخل فقسم القبر في السنة الخامسة من الهجرة وفي هذا الحديث النبي استعاذ بالله من عذاب القبر في مشروعية التعوذ بالله من عذاب القبر بعد صلاة الخسوف وبعد الخطبة. ولهذا قال ثم امرهم ان يتعوضوا بالله من عذاب القبر - [01:31:02](#)

وفيه ان يهودية جاءت تسأل عائشة فقالت اعاذك الله من اعادك لله ومن عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاندا بالله من ذلك وكان قبل ذلك لم يوحى اليه عليه السلام - [01:31:16](#)

عن الناس ثم اوحى اليه ولهذا استنكرت عائشة قال في اللفظ الاخر انها جاءت عجوز من عجوز اليهود فقالت عائشة اعاذك الله من عذاب القبر استنكرت عائشة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال هل يعذب الناس في قبورهم - [01:31:31](#)

فقال النبي عاندا بالله من ذلك قالت بعد ذلك لم يصلي صلاة الا الا استعاذ بالله من عذاب القبر وكان قبل ذلك لم يوحى اليه ثم اوحى اليه بان الناس يعذبون في قبورهم عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام - [01:31:45](#)

قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة مركبة فكسرت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر الحجر بيوت لازلوا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:02](#)

كل زوجة لها حجرة وهي ملاصقة للمسجد وقد وقع التصريح به في ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا فيه وصف صلاة الكسوف فلو قام قياما طويلا هذا القيام الاول - [01:32:12](#)

في الحديث الان حديث ابن عباس السابق انه نحو بقراءة سورة البقرة. بمقدار قراءة سورة البقرة جزئين ونصف ثم ركع ركوعا طويلا هذا الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهدوء القيام الاول - [01:32:29](#)

ثم ركع ركوعا طويلا وهجر الركوع الاول ثم رفع فسد ادي الركعة الاولى فيها ركعتان فيها قراءتان وركعتان والركعة تدرك بادراك الركوع الاول افاتها الركوع الاول فاتته الركعة ولو ادرك الركوع الثالث - [01:32:44](#)

ثم رفع فسجد سجودا طويلا فيه اطالة السجود والرد على من انكر كما سبق انكرت السجود ثم قام الركعة الثانية ثم قام فقام قياما طويلا وهدوء القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهدوء الركوع الاول ثم قام قياما طويلا وهدوء القيم الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهدوء الركوع الاول ثم سجد وهدوء السجود الاول - [01:33:01](#)

هذا فيه حجة لمن قال ان كل قراءة اقل من القراءة التي قبلها وكل ركوع اقل من الركوع الذي قبله وكل سجود الذي قبله وهذا هو الصواب وقال بعض العلماء ان - [01:33:21](#)

ان هذا في الركعة الاولى خاص في الركعة الاولى ام الركعة الثانية فانه لا يزغ فانه لا لا يشرع ان تكون ان يكون كله ركوع قبل ركوع الساق والحديث صريح هذا في ان كل قيام - [01:33:38](#)

اقل من القيم التي قبلها وكل ركوع اقل من القيام الركوع الذي قبله وفي الركعة الثانية تكون اقل في قيامها وركوعها وكذلك في السجود سجودها قبل السجود الاول وفيه مشروعية فيه مشروعية الخطبة - [01:33:53](#)

بعد صلاة الكسوف ولهذا قال ثم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ان يقول هذه هي الخطبة ثم امر وهو يتعوذ من عذاب عذاب القبر التعوذ بالله من عذاب القبر بعد الخطبة بعد الصلاة وبعد الخطبة - [01:34:10](#)

كما سبقناه طبعاً قال الشارح وصح ان السنة في صلاة الكسوف ان تصلى في المسجد ولولا ذلك لكانت صلاتها في الصحراء اجدر برؤية الانجذاب فالمركب الذي كان بيؤتيه بسبة ابن ابراهيم. نعم. احسن الله اليك - [01:34:24](#)

باب لا تنكسف الشمس لموت احد ولا لحياته. رواه ابو بكره والمغيرة وابو موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:34:43](#)

الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. ولكنهما ايتان من آيات الله اذا رأيتموهما فصلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري وهشام ابن عروة - [01:35:03](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة - [01:35:23](#)

أتى وهي دون قراءته الاولى ثم ركع فأطال الركوع دون ركوعه الاول ثم رفع رأسه فسجد السجدة ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك. ثم قام فقال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته - [01:35:43](#)

ولكنهما ايتان من آيات الله يريهما عباده. فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى الصلاة. نعم هذه الترجمة بين فيها المؤلف رحمه الله الحكمة من من الخسوف والخسوف وانه التخويف تخويف الله لعباده. وان يقام الشمس الخضره هاتين من آيات الله - [01:36:03](#)

غير الرد على ما يعتقد اهل الجاهلية من من الشمس لموت عظيم او لوالدة عظيم. وذلك ان كسوف الشمس وافق اليوم الذي مات فيه ابراهيم. ابن صغير للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:28](#)

فقال الناس تشعر الناس انها تصل في سفر موت ابراهيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم نفى ذلك وقال ان الشمس والقمر اية من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنه مع ايتان من آيات الله. فاذا رأيتموهما فصلوا - [01:36:45](#)

فبين النبي صلى الله عليه وسلم على الحكمة من القسم ليس الحكمة ان انه موت عظيم ولا ولادة عظيم كما اعتقده اهل الجاهلية بل انهما ايتان من آيات الله بالتخويف - [01:37:02](#)

قال فاذا رأيت فصلوا في مشروعية الصلاة في الحديث الذي بعده فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قرأ مسرعاً فزعا يخشى ان تكون الساعة فزعا - [01:37:16](#)

يسر الاذاعة من العجلة فدل على المبادرة المبادرة بكسوف او خسوف او كسوف الشمس او خسوف القمر من حين رؤية كسوف وكسوف وفي وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف وانها ركعتان في كل ركعة ركوعان وسجدة -

[01:37:31](#)

وانها قراءة طويلة بركوع طويل وقيام طويل وسجود طويل. وان كل قيام اثر من القيام الذي بعده وكل ركوع اطول من الركوع الذي بعده في كل سجود اطول من السجود الذي بعده - [01:37:53](#)

وقلنا ان الشمس والقمر لا يخصدان لمرأة احد ولا لحياته للأسف السابق قال ان بطرق احاديث صلاة الكسوف غالبها على شدة الصحة وهي تفيد القطع مطلع عليها من اهل الحديث - [01:38:10](#)

نعم تتريد القطع لا شك ان لا بأس لا تريد القطع ما جاء في الصحيحين تلاوته الامة بالقبول قال وهي القطع عند المطلع عليها من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فيجب تكليب ما زعم بكسوف علامة علامة على موت احد - [01:38:25](#) او حياة احد والمؤلف رحمه الله ذكر عدة طرق حتى لا نذكر عدة طرق احاديث حديث صحيحين بالقبول الا هناك حروف يسيرة حصل فيه بعض الوهم بعض الرواة مثل ما جاء في الحديث - [01:38:44](#) السبعة الذين يظلمهم الله في ظله قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله واتفقوا جميع انقلاب على بعض الرؤى انقلب على بعض الرؤساء قال حتى لا تعلم يمينه الشمال - [01:39:05](#) هذا وهم وهم البشير البشارة والا فان ما في الصحيحين بالقبول ما عدا حرف يسير السلام عليكم باب الذكر في الكسوف. رواه ابن عباس رضي الله عنهما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد ابن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي - [01:39:19](#) صلى الله عليه واله وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله. وقال هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته - [01:39:47](#) ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره نعم هذي ترجمة للذكر في الكسوف قال باب الذكر في الكسوف والذكر يشمل الصلاة والدعاء - [01:40:07](#) والصدقة والعتق والتفريج كلها ذكر العابد ذاك لله الذي يسبح ويهمل ذاك هو الذي يصلي ذاك كله في المال هو الصائم ذاك لله والمتصدق ذاك لله في المعنى العابد ذاك لله بخلاف غير العبد فانه غافل - [01:40:26](#) يشرع في الذكر والف باب الذكر في الكسوف والذكر كما سبق يشمل الصلاة ويشمل الدعاء ويشمل التكفير ويشمل الصدقة ويشمل كلها ذكر الله خمسة اشهر صلاة ودعاء وعتق والصدقة وتكبير - [01:40:47](#) انا انتصر في الاستغفار ذكر حديث ابي بردة قال ختمت الشام. خسرت الشمس وكسبت خصبتك فسمك كما يقال في القبر خسف وكسب فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون الساعة - [01:41:07](#) او فزع وفي اللفظ الاخر يجز رداءه كان لابس الرداء على الاسلام يخشى ان تكون الساعة المبادرة الى صلاة الكسوف وفي ومن كان بالله اعرف كان من اخوف. لما كان اعرف الناس بالله قام فزع عليه الصلاة والسلام. وكثير من الناس لا يبالي الان. يقرأ الايات ولا ولا - [01:41:23](#) بسبب ضعف الايمان اقوى الناس ايمان كل الناس ايمان عليه الصلاة والسلام لما كان اعرف بالله واكمل احتمالا قام فزع نفسه ان تكون الساعة وكان اذا رأى الغير دخل تغير وجهه فدخل وخرج - [01:41:44](#) تقول عائشة يا رسول الله الناس اذا رأوا غيم فرحوا وانت اراك تتغير فاذا امطرت سرعت قال وما امي عائشة لقد عذب قال الله تعالى فلما رأوا عارضا مستقبلا اودية قالوا هذا عارض بل هو ريح - [01:42:02](#) شاف الصحابة فظنوا انها تبطرهم فصارت ريح عذاب من كان اذا رأى الغيب تغير وجهه ودخل وخرج مفطرة سريعا عليه الصلاة والسلام فقام فزع نفسه ان تكون الساعة وكان هذا والله اعلم قبل ان يحييه بان الساعة تسقط واشرب - [01:42:22](#) او لغير ذلك هذا في اول الامر بعد ذلك اخبره الله ان الساعة لا تقوم الا بعد ظهور اشتراطها الكبار والدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ثم اوى خجل ومأجوج ثم تتابع الاشرار - [01:42:43](#) منها الدخان وهدم الكعبة والعياذ بالله ونزل القرآن يقصدون المصاحف ثم طلوع الشمس من مغربها والدابة ثم اخذت ناره عدن هذا فضل ما علمه الله احفظي نفسك طول الساعة ثم بعد ذلك اعلمه الله ان الساعة لا تقوم الا بعد ظهورها الكبار. فاتى المسجد قد صلى باطول قال ابو موسى - [01:43:00](#) فصلى باطول قيام لركوع وسجود رأيته قط شديد على ان صلاة الخصوص صلاته طويلة. اطول اطول قيام واطول ركوب اطول السجود فعله في صلاة الكسوف لان القراءة الاولى قرأ فيها لحظة من قراءة سورة البقرة - [01:43:23](#)

من يستطيع ولكن كما سبق الامام يراعي حال المأمومين ثم قال النبي هذه الايات التي يرسلها الله لا تكونوا لموت احد ولا لحياته. كل هذا لازالة اعتقاد اهل الجاهلية الكسوف والخسوف للموت عظيم او لجلالة عظيم - [01:43:41](#)

بين الحكمة قال ولكن يخوف الله بهما عباده. فاذا رأيتم ذلك فافشعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره. الدعاء والاستغفار لكن الاستغفار هو الدعاء والاستغفار على الذكر في العطف خاصة على العبد - [01:43:55](#)

لان الدعاء والاستغفار من الذكر. ففي نشر رؤية الذكر والدعاء والاستغفار في الكسوف نعم قال عفا الله عنه باب الدعاء في الخسوف. قال هو ابو موسى وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا - [01:44:15](#)

ابو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد ابن علاقة قال سمعت المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه يقول انكشفت يوم مات ابراهيم فقال الناس انكشفت لموت ابراهيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس - [01:44:33](#)

القمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي. هذا المؤلف رحمه الله يكرر الاحاديث يكرر لاستنباط الاحكام لان الامام البخاري فقيه رحمه الله - [01:44:53](#)

وكتاب هذا كتابه العظيم في الصحة اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل جهة السند وفيه الفقه بالتراجمة التي ان فاز به وفي تراجم عظيمة حيرت العلماء حتى صارت صارت مثلا ان فقه البخاري في تراجمه - [01:45:16](#)

ترجم يكرر فابو الدعاء في الكسوف هنا فسبقت تراجم الاخرة الذكر والذكر في الكسوف باب العتاقة في الكسوف لاستنباط الاحكام ذكر حديث المغيرة وايضا كذلك لتعدد الطرق التي تقوى بها الحديث - [01:45:41](#)

وكذلك ايضا الرواة رواة الصحابة الحديث هذا وزارة جاءت من حديث ابي موسى ومن حديث المغيرة ومن حديث ابن عباس من حديث عائشة كل هذا يفيد في الحديث قوة يقول اذا انكشفت الشمس ومات ابراهيم فقال الناس انكشفت ابراهيم - [01:46:05](#)

فانكر النبي عليه ذلك وبين الحكمة فقال ان الشمس من ايات الله لا ينفسنا في موت احد ولا لحياته. فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجح هذا فادعوا الله باب الدعاء فادعوا الله وصلوا حتى الصلاة والدعاء عند الخسوف. نعم - [01:46:23](#)

احسن الله اليك. باب قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد. وقال ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرني فاطمة بنت عن اسماء رضي الله عنها قالت فصرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله - [01:46:41](#)

لما هو اهله ثم قال اما بعد هذي الترجمة مشروعية قول الامام في خطبة كسوف اما بعد فطيعه في حديث فاطمة قالت استلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تجلت الشمس يعني تجلت عن الكسوف ذهب زال الكسوف فخطر او حمد الله - [01:47:01](#)

الله عسى بما هو ثم قال اما بعد فهذه مشروعية الخطبة هذا الكسوف وفي مشروعية قل اما بعد واما بعد الذي يؤتى بها للفصل الانتقال من شيء الى شيء. كان النبي يأتي بها في خطبه في خطبة الجمعة كان يقول اما بعد. فان احسن هذا كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [01:47:23](#)

ويأتي بها يأتي بها من صلاة الكسوف قال اما بعد يؤتى بها في الكتب وفي الرسائل فهو اولى من قال بعض الناس هو بعد. الاولى يقول اما بعد. اما بعد احسن من القلوب وبعد - [01:47:43](#)

فيأتي بها بعد الحمد واطلع على الله والصلاة على نبيه للدخول فيقول اما بعد اما بعد الحمد والثناء كذا وكذا اخترتي اول من قال اما بعد قيل اول من قالها داود عليه السلام وهي فصل الخطاب الذي قالها - [01:48:00](#)

قصة سعدة وقيل وقيل غيره المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها في خطبه وفي رسائله خطبة الجمعة خطوط الكسوف وفي كتبه ورسائله الى الامرا والملوك لما كتب الى هرقل قال محمد رسول الله الى هرقل عظيم - [01:48:17](#)

اما بعد السلام على اما بعد اسلم تسلم. مرتين فان توليت فان عليك اثم فانما عليك اثم الايسير. ويا اهل الكتاب تعالوا الى في كتبه وفي رسائله وفي خطبه نعم وفي المؤلف اتى بهذه الترجمة مشروعية تقول اما بعد في فطرة الكوتوسوف كما يقولها في خطبة الجمعة وفي الكتب - [01:48:35](#)

نعم احسن الله اليك باب الصلاة في كسوف القمر قال حدثنا محمود قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن ابي

بكرة رضي الله عنه قال - [01:49:01](#)

الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين. حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداء - [01:49:15](#) اهو حتى انتهى الى المسجد وتاب الناس اليه فصلى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا يخسفان لموت احد. واذا كان ذاك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما لكم. وذاك ان ابنا للنبي - [01:49:35](#)

صلى الله عليه وسلم مات يقال له ابراهيم فقال الناس في ذاك. في كسوف القبر والحديث انما ورد في الصلاة الكسوف والمؤلف رحمه الله يستنبط الاحكام يبين ان الصلاة مشروعة في خسوف القمر وكسوفه كما هي مشروعة في صلاة الكسوف - [01:49:55](#) قال انكسرت الشمس الحديث الاول حديث ابي بكرة الطريق الاولى انكسرت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيها انه صلى في كتب القمر لكن الحكم يؤخذ من قوله ان الشمس والقمر من ايات الله وانما لا يخسران لموت احد ثم قال واذا كان ذلك فصلي واذا كان ذاك فصل ذات الاشارة - [01:50:16](#)

ويعود الى كسوف الشمس والقمر جميعا على وجه الدلالة والا فان النبي صلى الله عليه وسلم لو صلى في كسوف الشمس كما سبق ان تفصل الا مرة واحدة على قول - [01:50:39](#)

حقين من اهل العلم ووجه الدلالة انه قال ان الشمس والقمر من ايات الله ثم قال واذا كان ذاك فصلوا فذاع الاشارة تعود الى كسوف الشمس والقمر جميعا وهذا هو الشاهد يقول باب الصلاة في كسوف القبر - [01:50:49](#) دلالة على جواز قال كسوف القضاء لقوله لا يخفى كما سبق يجوز ان يقول كسوف القمر وخسر القمر. اما خسر القمر هذا في القرآن الكريم. قال الله تعالى وخسر القبر - [01:51:06](#)

ويوقع العظة كسوف القمر وكذلك الشمس قال كسفت وخسفت كما سبق في الاحاديث ولهذا قال النبي ان الشمس والقمر اتاني من ايات الله وانه لا يخسران بموت احد ولا واذا كان ذاك فصلوا اذا كان ذاك الخسوف والخسوف - [01:51:24](#) فدل على ان مشروعية الصلاة في كسوة القمر وخسوفه كما انها تشرع في كسوف الشمس وفي ابطال اعتقاد اهل الجاهلية في الخسوف والخسوف لموت عظيم او لولة عظيم ولهذا لما مات ابن - [01:51:41](#)

ابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم وقال الناس انه الشمس كتبت لموته بين هذا الوهم الخاطئ وهذا الاعتقاد الخاطئ نفى قال انهما اية من رعاية الله لا يكسب احد ولا لحياته وانما يخوف الله بهما عباده - [01:51:57](#) نعم شوف الكلام اه كلام الشارق طالع طبعا باب الصلاة في كسوف القمر اورد فيه حديث ابي بكرة من وجهين مختصرا ومطولا واعترض عليه بان المختصر ليس فيه ذكر القمر لا بالتنصيص ولا بالاحتمال. والجواب انه اراد ان يبين ان المختصر بعض -

[01:52:15](#)

الحديث المطول واما المطول فيؤخذ المقصود من قوله واذا كان ذاك فصلوا بعد قوله ان الشمس والقمر وقد وقع في بعض طرقه ما هو اصرح من ذلك. فعند ابن حبان من طريق نوح ابن قيس عن يونس ابن عبيد - [01:52:36](#)

في هذا الحديث فاذا رأيتم شيئا من ذلك وعنده في حديث عبد الله ابن عمرو فاذا انكسف احدهما وقد تقدم حديث ابي مسعود بلفظ كسوف ايهما انكسف؟ وفي ذلك رد - [01:52:54](#)

على من قال لا تندب الجماعة في كسوف القمر وفرق بوجوه وفرقه عفا الله وفرق بوجود المشقة في الليل غالبا دون النهار. نعم هذا باطل بعضهم يقول الصلاة تشرع في - [01:53:08](#)

في كسوف الشمس والجماعة ولا تشرع في كتب وقال العلة ان الليل في مشقة فلا تشرع الجماعة والنهار ما في هذا كما سبق هذا هذا قياس فاسد في مقابلة النص. نعم - [01:53:25](#)

ووقع عند ابن حبان وجه اخر انه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف القمر ولفظه من طريق النظر بن شويل عن اشعث باسناده في هذا الحديث صلى في كسوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلاتكم. واخرجه الدارقطني ايضا وفي هذا رد على من اطلق كامي

ابن رشيد انه صلى الله عليه وسلم لم يصلي فيه ومنهم من اول قولهم صلى اي امر بالصلاة جمعا بين الروايتين وقال صاحب الهدي لم ينقل انه صلى في كسوف القمر في جماعة. صحب الحديث ابن القيم في زاد المعاني - 01:54:00
نعم الله عليك. وقال صاحب الهدي لم ينقل انه صلى الله عليه انه صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف القمر جماعة. لكن حكى ابن حبان في السيرة ان القمر خسف في السنة الخامسة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الكسوف وكانت اول صلاة -

01:54:21

اول صلاة كسوف في الاسلام. وهذا ان ثبت انتفى التأويل المذكور. وقد جزم به مغناطي في سيرته مغلاطي في سيرة المختصرة وتبعه شيخنا في نظمها. هذا يعني ابن رشيد وابن القيم وابن رشيد وابن القيم صلاة النبي في كسوف القبر وقالوا له ما -

01:54:43

ما مات كسب القبر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اه ما كسب الا الشمس واثبته ابن حبان قال انه كتب القمر في السنة الخامسة من الهجرة لحديث رواه الجزم به مغلاطان - 01:55:05

وهل ثبت حديث ابن حبان ام لا الحافظ لم يجد لا بنفي ولا باصبع السيد علي والعلم عند الله تعالى. والجمهور يقول ما ما حدث لك الا كسوف الشمس مرة واحدة - 01:55:15

العشرة ابن حبان يقول انه القمر في السنة الخامسة من الهجرة بعض العلماء قالوا ان النبي صلى صلاة الكسوف آا بصفات مختلفة كما جاء في صحيح مسلم صلى في كل ركعة ثلاث ركوعات - 01:55:27

ثلاث ركوعات وفي حديث اخر في كل ركعة اربع ركوعات في كل ركعة خمس ركوعات قالوا هذا محمول على انها تتعدد صلاة الكسوف والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قبل مني عشر سنين ويبعد عن لا يكون ما كسبت الشمس الا مرة واحدة. حصل الكسوف مرات وصلها على صفات مختلفة - 01:55:44

اما الشهور والمحققون قالوا آا صواب صلاه الا الا على صفة واحدة وهي ركعتان في كل ركعة ركوعان وقال ولم تكسب الشمس الا مرة واحدة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. نعم. - 01:56:04

والعلم عند الله. نعم باب الركعة الاولى في الكسوف اطول. حدثنا محمود قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس اربع ركعات في سجدين. الاول الاول واطول. نعم. فهذه - 01:56:21

ترجمة لبيان ان الركعة الاولى في الخسوف اطول وكما سبق ابن مالك رحمه الله يعد تراجم لاستنباط الاحكام تنضبط من الحديث ان الركعة الاولى اطول من الركعة الثانية حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في السجدين الاول الاول اطول -

01:56:43

يعني القراءة الاولى اطول من القراءة الثانية. والركوع الاول اطول من الركوع الثاني والركعة الثانية اطول من الركعتين وهكذا السنة تكون الركعة الاولى في الكسوف اطول من الركعة الثانية. نعم - 01:57:03

احسن الله اليكم. باب الجهر بالقراءة في الكسوف. حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال اخبرنا ابن نمر انه سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة - 01:57:19

بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات - 01:57:39

وقال نعم وقال الازاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلاة جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات - 01:57:58

واخبرني عبد الرحمن بن نمر انه سمع ابن شهاد مثله قال الزهري فقلت ما صنع اخوك ذلك؟ عبدالله ابن ما صلى الا ركعتين مثل

الصباح اذ صلى بالمدينة قال اجل انه اخطأ السنة تابعه سفيان ابن - [01:58:18](#)

وسليمان ابن كثير عن الزهري في الجهر الترجمة ايضا آآ تنبسط فيها حكم الغلي فهو مشروعية الجهر في القراءة والكسوف ليلا او نهارا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:58:38](#)

تهرق قال عائشة جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته. ففي الحديث مشروع بالقراءة في صلاة الكسوف في الشمس والقمر ليلا ونهارا والحكمة والله اعلم حتى يستفيد الناس - [01:58:51](#)

لان الصلاة التي فيها اجتماع الناس تشرع فيها يشرع فيها الجهر ولهذا في صلاة الجمعة لانها لان الصلاة يجتمع فيها الناس وكذلك يشرع في صلاة العيد الجهر بالقراءة ولو كانت نهارا - [01:59:03](#)

وفي صلاة آآ الاستسقاء اشراق وفي صلاة الكسوف التخصصات التي يجمع فيها الناس ويكتب فيها الاجتماع يشرع اه الجهر حتى يستفيد الناس ويتدبر الناس وفي هذا الحديث مشروعية الجهر بالقراءة في سورة الكسوف - [01:59:22](#)

والخسوف ليلا او نهارا في كسوف الشمس او في كسوف القمر يشرع لجهر بالقراءة قالت عائشة جهر النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته وهذا وش هذا الترجمة في الحديث ان صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة ركوعان - [01:59:42](#)

ولهذا قال عائشة انه يقرأ ثم يركع ثم يقرأ ثم يركع معاذ القرعة اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات وفي ان الزهري قال للعروة الزبير ان ان اخاك عبدالله بن الزبير ما صنع هكذا - [02:00:00](#)

قال الزهري قلت يعني لعروة ما صنع اخوك ذاك عبد الله ابن الزبير ما صلى الا ركعتين متى صلاة الصبح؟ فصلى بالمدينة يعني الزهري يقول العروة اخوك عبد الله بن الزبير لما كان - [02:00:22](#)

آآ الخليفة على الحجاز وحصل الكسوف صلى بالمدينة ركعتين في كل ركعة ركوع ما فعل ماذا اجاب عروس؟ قال اجل انه اخطأ السنة يعني ليس حجة فعله حجة اخطأ السنة له قد يكون اخطأ - [02:00:34](#)

يعني معنى انه غلط فاخطأ السنة حيث صلى ركعتين متى صلاة الصبح والسنة ان يصليها ركعتين في كل ركعة ركوعان وسجدين فيها اربع ركعات اربع سجدة والحجة وكل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله الحجة هو كتاب السنة اما من غلط واخطأ - [02:00:51](#)

فهذا يترحم عليه رضي الله عنه ويلتمس له العذر ولا يقتدى به الخطأ عبدالله ابو زهير اخطأ ثم لانه السنة او لانه تأوى رضي الله عنه ولا يتبع في هذا الخطأ ولهذا قال اخوك عروة اجل انه اخطأ السنة - [02:01:10](#)

نعم احسن الله اليك - [02:01:28](#)